Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجبهة الفن للحياة « التي تسوقها الحماسة للمضمون أحيانا إلى حدّ إهدار الفن وأصوله » فهل أضحى الفن ـ كما يقول مندور ـ عدوا للمضمون ؟ إن سبب هذا الخلط هو عدم فهم الحقيقة التالية ، وهي أن الفن « وسيلة فعّالة في تقوية المضمون وتقريبه من النفس ، ومساعدته على تحقيق أهدافه »[82] .

ولذا يدعو مندور إلى تجاوز هذا الخلط وهذا التداخل ، وإلى أن ينتصر المضمون الإنساني الجديد وأن يتفطن دعاة المضمون إلى أهمية الفن . وعندئذ نستبدل بمعادلة « الفن للفن » و « الفن للحياة » معادلة جديدة يقترحها علينا مندور هي « الفن للفن والحياة معا »[83] .

هكذا عالج مندور قضية الشكل والمضمون من زاوية النقد الايديولوجي وأنت ترى أنه لم يضحّ بالجانب الفني مطلقا ، وبقي على ولائه لفكرته الأساسية عن خصوصية الأدب ، وهي أهمية الصياغة الفنية من حيث هي عامل محدّد لماهيّة الأدب . ولم تسقه نزعته الجديدة الى التطرّف كما فعل كثير من دعاة الواقعية إذ نسوا كلّ ما له علاقة بالفنّ أصلا ، وإنما حاول أن يقنع أدباء عصره ونقاده ـ وخاصة الشبان ـ

---

(82) **محاضرات عن الشعر المصري** ... ص74 ـ 75 .

(83) يقول ماوتسي تونغ في هذا المعنى إنه : « ليس هناك فنّ من أجل الفنّ أو فنّ مواز للسياسة أو مستقلّ عنها » وهو يتمسّك بالمستوى الجيد للعمل الفني فيقول : « ... أمّا نحن فنطالب بالوحدة بين السياسة والفنّ ، الوحدة بين المحتوى والشكل ، أي الوحدة بين المحتوى السياسي الثوري وبين الشكل الفني على أرقى درجة ممكنة من الكمال . فالأعمال الأدبية والفنية الخالية من الجودة الفنية لا أثر لها مهما كانت تقدّمية من الناحية السياسية . وعلى ذلك لا نعارض الأعمال الفنية ذات وجهات النظر السياسية الخاطئة وحدها بل نعارض النزعة التي تدعو الى أعمال فنية من طراز اعلانات وشعارات تحمل وجهات نظر سياسية صحيحة دون أن يكون لها أثر فني . فعلينا أن نكافح في هاتين الجهتين حول قضية الأدب والفنّ » انظر ماوتسي تونغ : **أحاديث في ندوة الآداب والفنّ بيانان** ص 46 دار النشر باللغات الأجنبية ـ بيكين ـ 1968 .